المجلس التنفيذي
الدورة الثالثة والأربعون بعد المائة
روما، 11-12 ديسمبر/كانون الأول 2024

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2024/143/INF.2/Rev.1
التاريخ: 20 ديسمبر/كانون الأول 2024
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: العربية/الإنكليزية/الفرنسية/الإسبانية

للعلم

أصحاب السعادة،

الضيوف الكرام،

مرحبا بكم في الدورة الثالثة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

اسمحوا لي في البداية أن أرحب ترحيبا خاصا بممثل بيرو المعتمد حديثا لدى مجلسنا التنفيذي – سعادة السيد Manuel José Antonio Cacho-Sousa Velázquez.

ونرحب أيضا بمراقبينا الصامتين من الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما، والاتحاد الأوروبي وجميع المندوبين الآخرين الذين يتابعون إجراءاتنا عن بعد أو من قاعة الاستماع.

كما أغتنم هذه الفرصة لأقدم بعض الأعضاء الجدد في فريق إدارة الصندوق:

- السيدة Federica Diamanti، نائبة الرئيس المساعدة لدائرة العلاقات الخارجية؛
- السيد Roger Fischer، كبير موظفي المخاطر؛
- السيدة Pieternel Boogaard، المديرة التنفيذية لمكتب التنفيذ التقني؛
- السيدة Madina Bazarova، مديرة مكتب المراجعة والإشراف؛
- السيدة Jenny Scharrer، مديرة شعبة عمليات القطاع الخاص؛
- السيدة Janet Muir، مديرة الإدارة المالية والتوريد؛
- السيد Nigel Brett، مدير شعبة الإنتاج المستدام والأسواق والمؤسسات، الذي شغل سابقا منصب مدير سياسات العمليات والنتائج.

الزملاء الأعزاء،

يسعدني ويشرفني دائما أن أرحب بكم في روما لحضور اجتماعات مجلسنا التنفيذي.

وإذ نجتمع اليوم، أعلم أن ما يشغل بال الكثيرين هو التغيرات الكبيرة التي تحدث في العالم. فالأرضية الجيوسياسية تتزعزع تحت أقدامنا.

ولذا، فإنني أتطلع إلى مناقشاتنا، ولا سيما ما بشأن كيفية إعدادنا للمنظمة من أجل الدفع بقوة أكبر نحو تحقيق أثر إيجابي لصالح المجتمعات المحلية الريفية بالسرعة والحجم اللذين تحتاج إليهما.

وعلى الرغم من التغيّرات التي يشهدها العالم، سيظل تمويل التنمية الريفية أمرا بالغ الأهمية لأية جهود رامية إلى تحقيق القدرة على الصمود والاستقرار للمجتمعات المحلية الفقيرة ولصغار منتجي الأغذية.

وإذ ننظر إلى التنفيذ الناجح للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، نفخر بأننا نضطلع بدور ونؤثر في التغيير الحقيقي ونُحدث أثرا إيجابيا على حياة الملايين من السكان الريفيين في بعض أشد الأماكن ضعفا على وجه الأرض.

وفي الوقت الذي ننتقل فيه إلى دورة مشروعات جديدة، أصبحت المنظمة برمتها أقل مركزية وأكثر كفاءة وأكثر تركيزا على العمليات من أي وقت مضى.

الزملاء الموقرون،

لقد نجحنا في تحقيق أهدافنا والوفاء بالتزاماتنا المندرجة في نطاق التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، على الرغم من الجائحة وتبعاتها، والحروب في أوكرانيا والسودان وغزة ولبنان وأماكن أخرى، وتوالي الصدمات الاقتصادية، وتعطل سلاسل القيمة، والتضخم، والاضطرابات السياسية.

وأود أن أتوقف للحظة وجيزة لأشكر جميع موظفي الصندوق الذين قاموا بعمل جليل في تنفيذ التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، ومعا أتاحوا لنا تحقيق نسبة مذهلة بلغت 97.5 في المائة من المستوى المستهدف الإجمالي البالغ 3.354 مليار دولار أمريكي.

وفي ظل كل هذه التحديات، ثابرنا بدعم من دولنا الأعضاء، التي قدمت التزامات غير مسبوقة تجاه التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

ولم يقتصر ذلك على الجهات المانحة التقليدية التي زادت المبالغ التي تقدمها زيادة كبيرة، بل شمل ما يقرب من 90 بلدا من بلدان القائمة جيم.

وتتسم ملكية الصندوق بالاتساع والعمق على حد سواء.

ولن نكون قادرين على تحقيق مستقبل مستدام لا يُترك فيه أحد خلف الركب إلا من خلال العمل المتضافر والجماعي والمتسق.

ولا يعني هذا بالطبع مجرد إنفاق المزيد من الأموال على المشاكل القديمة. بل يجب أن تتطور نُهجنا لتتناسب مع المشهد العالمي المتغير.

ولهذا السبب، فإن خططنا المتفق عليها بصورة مشتركة للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق تتضمن مخططا للصندوق لا يقضي بالاضطلاع فقط بمزيد من العمل، بل بأداء العمل على نحو أفضل.

وهو أيضا السبب الذي يجعل الصندوق يضع اللمسات الأخيرة على عملية إعادة المعايرة التنظيمية واللامركزية في الوقت المناسب لتنفيذ التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. ويسعدني على وجه الخصوص أن أخبركم بأننا سنفتتح مكتبينا الإقليميين لأمريكا اللاتينية والكاريبي وآسيا والمحيط الهادي في العام الجديد.

وقد صُممت هاتان العمليتان لنصبح على مقربة وثيقة من الحكومات والسكان الريفيين، مع جعلنا أكثر مرونة وسرعة في الاستجابة، وأكثر منهجية في كيفية تعاملنا مع القطاع الخاص. ويسرني أن أبلغكم أنهما أُنجزتا بأقل قدر من الآثار المترتبة على الميزانية.

وسيستفيد التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق من الدروس المستخلصة من الدورة السابقة وسيقدم المزيد، وبوتيرة أسرع، إلى حيث تشتد الحاجة إلى المساعدة.

وسنشهد تعزيز المشروعات التي تدمج الاعتبارات الجنسانية واعتبارات التغذية. وسننفق 60 في المائة من تمويل مشروعاتنا في أفريقيا، و55 في المائة على الأقل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وسيجري إنفاق 45 في المائة على الأقل في إطار التمويل المناخي في البلدان والمجتمعات المحلية حيث تشتد الحاجة إليه للتكيف.

أيها الزملاء،

ستُدعون هذا الأسبوع إلى استعراض ومناقشة بعض الجوانب المستجدة في سعينا إلى جعل الصندوق يكتسي حلةً جديدة أكثر ملاءمة، بعد إعادة ضبطه ليصبح جاهزا لإضفاء المزيد من الطموح على التنفيذ والعمليات.

وإن خطة عمل مكتب الشؤون الأخلاقية هي خطة الصندوق الأولى. وستعزز نواتجها آليات الاستجابة والحماية لدينا، مما يضمن مكان عمل أكثر أمانا وعدلا للجميع، ونتائج أفضل للأشخاص الذين نخدمهم.

وسنناقش ثلاثةً من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية. وسنتطلع إلى الحصول على موافقتكم على الموارد المتاحة لعقد الالتزامات في عام 2025، وسنطلعكم على آخر المستجدات فيما يخص المخصصات القطرية للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، مع احترام الأهداف المطلوبة، بما في ذلك تخصيص 60 في المائة من تمويل المشروعات لأفريقيا.

أيها الزملاء،

ومع انتقالنا إلى عام 2025 وإلى التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، نأمل أن تُظهر مناقشات هذا الأسبوع العمل الذي يجري خلف الكواليس للتحضير لبرنامج العمل المقبل للصندوق. ومع تحقيقنا لهذا التحول، سنعتمد أكثر مما فعلنا في أي وقت مضى على ثلاثة أمور: الشراكات، والمثابرة، والإحساس العميق بالغاية.

أولا، أود أن أعرب مجددا عن شكري لجميع أعضاء مجلسنا ودولنا الأعضاء باعتباركم شركاءنا الأساسيين، على الإشراف القوي الذي تضطلعون به.

وأود أن أهنئ بوجه خاص البرازيل على رئاستها لمجموعة الدول العشرين وإيطاليا على رئاستها لمجموعة الدول السبع، اللتين وفرتا منابر شديدة الفعالية للدعوة إلى زيادة الاستثمار في التنمية الريفية.

وإننا نتطلع في العام المقبل إلى الفرص التي تتيحها رئاسة كندا لمجموعة الدول السبع، وإلى رئاسة مجموعة العشرين التي ستتوجه إلى أفريقيا للمرة الأولى، ونواصل في الوقت نفسه بذل جهودنا لضمان بقاء صغار المنتجين في صميم مكافحة الفقر والجوع وانعدام المساواة على الصعيد العالمي.

وثانيا، يُستخلص من الديناميات السياسية والتحديات الاقتصادية الحالية أن المثابرة والطموح الدؤوب يجب أن يكونا محور المرحلة المقبلة. وإنني اعتمد عليكم جميعا في أن تواصلوا مساءلتنا بشأن هذه الأبعاد.

وثالثا، هناك إحساسنا المشترك بغايتنا القائمة على الرؤية التي تقودنا نحو عالم أفضل، وعلى المسؤولية التي تقع على عاتقنا لبلوغ هذه الغاية بما أمكننا من السرعة والمثابرة والكفاءة.

وهذا ما يوجّه خطانا جميعا في هذا المكان والزمان، بما يشمل موظفي الصندوق.

وإننا نعرب جميعا، في هذا المبنى وفي المكاتب المنتشرة في جميع أنحاء العالم، عن امتناننا لكم على مشاركتنا هذا الإحساس بالغاية. ونتطلع إلى تجسيده على مدى اليومين المقبلين ونحن نستعد لإطلاق التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق ونخطو خطواتنا التالية نحو ذلك المستقبل الأفضل.

وشكرا لكم على حسن استماعكم.